Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية العدد (104) المجلد (1) حزيران 2025

مرويات السيرة النبوية المنفردة في تاريخ خليفة بن خياط (ت240ه) دراسة تحليلية

Individual Narrations of the Prophet's Biography in the History of Khalifah ibn Khayyat (d. 240 AH) - An Analytical Study

أ.م.د. مها عبد الرحمن حسين
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى

Abstract

This research aims to shed light on and study the individual narratives of the biography of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, which were included by Khalifa Ibn Khayyat (d. 240) in his history, which he distinguished himself from other historians in Islamic history, or which were not included in the same context in the books of the Prophet's biography. The research sought to trace these narratives and determine the extent of their authenticity or lack thereof by analyzing them, while stating his method and style in presenting these narratives Keywords: Single .

Email: dr-haalzaidi@yahoo.com

Published: 1- 6-2025

Keywords: المنفردة ، المرويات ، السيرة النبوية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء ودراسة المرويات المنفردة لسيرة النبي (ﷺ) التي اوردها خليفة ابن خياط (ت240هـ) في تاريخه والتي انفرد بها عن غيره من المؤرخين في التاريخ الاسلامي أو لم ترد بنفس السياق في كتب السيرة النبوية ، وقد سعى البحث الى تتبع هذه المرويات ومعرفة مدى صحتها من عدمها من خلال التحليل لها مع بيان منهجه واسلوبه في عرض هذه المرويات .

المقدمة

تعد دراسة السيرة النبوية من المواضيع التاريخية التي تحتل مرتبة الصدارة ما بين المواضيع المختلفة ؛ لكونها تعد المصدر الثاني بعد القرآن الكريم في منهاج الدولة العربية الاسلامية والتي يستند اليها المسلم في فهم الدين وتطبيق تعاليمه ، ولقد كان لمؤرخينا الاوائل دورا كبيرا في تدوين هذه السيرة ومنهم خليفة ابن خياط (ت240هـ) ؛ وعلى الرغم ان ابن خياط لم يؤلف كتابا مستقلا في السيرة النبوية الا ان مروياته المنفردة المتفرقة في كتابه تاريخ خليفة وهو فحوى بحثنا هذا تعد مادة تاريخية ذات اهمية في هذا المجال .

ركز هذا البحث على دراسة المرويات المنفردة لابن خياط في سيرة النبي محمد (ﷺ) والتي لم ترد عند غيره من المؤرخين سواء السابقين أو المواكبين له ، ومما لا شك فيه تاريخيا ان ابن خياط كان من المؤرخين الذين أمدونا بأخبار السيرة النبوية ضمن كتابه تاريخ خليفة والذي صنفه وفق نظام الحوليات (السنين) ، والاهم من ذلك ان الاخبار التي انفرد بها في ذلك منهجا وعرضا جعلت من تاريخه مصدرا ووثيقة هامة في دراسة التاريخ الاسلامي عامة يضاف الى ذلك ظهوره بشخصية المؤرخ والراوي في آن واحد لأكثر من حدث تاريخي وبذلك يكون قد ترك ابن خياط مجالا واسعا لتحليل ما انفرد فيه من اجل الوصول الى صحة الرواية من عدمها عند الباحث .

وعلى ضوء ما تقدم قسمت الدراسة الى مبحثين من ضمنها فقرات عدة ، فالمبحث الاول تناول سيرة ابن خياط ومكانته العلمية ، والمبحث الثاني مرويات السيرة النبوية المنفردة في تاريخه والذي تناولنا في فقرتين الاولى منها خصصت لمرويات السيرة الذاتية للنبي محمد (ﷺ) ، والثانية لمروياته في الغزوات والسرايا .

ابن خياط سيرته ومكانته العلمية

اولا : اسمه ونسبه ونشأته

هو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني [1] ، الليثي البصري [2] ، المكنى بأبي عمرو [3] ، وقيل أبي بكر [4] ، المعروف بالعصفري [5] ، نسبة الى العصفر وبيعه وشرائه [6] ، وقيل نسبة الى عصفر فخذ من العرب [7] .

ومن الجدير بالذكر هنا ومن خلال التبحر في مصادر ترجمة ابن خياط نجد ان كتب التراجم قد اشارت الى نسبه ؛ كما اشرنا اليه ، دون تفصيل ، الا ان بعض كتب الانساب كالسمعاني (ت562هـ) اشار الى نسبه نسبة الى العصفر وبيعه وشرائه [8] ، في حين اشار الخطيب البغدادي (ت463هـ) الى نسبته من ضمن سياق ترجمته لجد المؤرخ خليفة ؛ ابو هبيرة بن خياط العصفري ذاكرا نسب جده ما نصه : " وعصفر التي ينسب اليها فخذ من العرب " [9] ، وبناءً على ذلك نرجح ان نسب ابن خياط العصفري هي نسبة نسبية صريحة الى اصل قبلي لا الى بيع العصفر وشرائه ، وهذا يتماشى مع ما جلبت عليه القرون الثلاثة الاولى الهجرية في نسبة العلماء الى بطونهم القبلية خاصة في مدينة البصرة الغراء التي ضمت العديد من الانساب المتفرعة هذا من جانب ، ومن جانب آخر نجد ان ترجمة الخطيب البغدادي لجد مؤرخنا ابن خياط فيه اشارة صريحة الى نسبهم الى عصفر فخذ من العرب ، ومن البديهي ان تنسب الاحفاد الى نسب اهلها من الاب والجد ، لذا نرجح ما ذكره الحطيب البغدادي ، يضاف الى ذلك ومن خلال افراد اسرة ابن خياط ابتداءً من الجد وصولا اليه ؛ انهم كانوا يعملون في صيغ العصفر، لذا رجحنا ان نسبه يعود الى فخذ العصفر من العرب .

أما ما يخص لقبه ؛ فقد لقب ابن خياط بلقب شباب [10] ، أو شبيب [11] ، ولا ندري سبب تلقيبه بذلك ؛ بدليل ان ابن خلكان (ت681هـ) نفسه قد اعتذر ولم يعلل سبب اللقب حينما قال : " وشباب قد اختلفوا في تلقيبه بذلك لأي معنى هو" [12] ، وفي الحقيقة ان المصادر التي بين ايدينا لم تسعفنا بالأخبار المفصلة عن سيرة حياة ابن خياط واغفلت عن ذكر ابرز جوانب حياته ولاسيما ما يتعلق بولادته ونشأته الاولى في اسرته ؛ ويبدوا لنا ان ابن خياط في ذلك شأنه شأن الكثير من الاعلام التي لم يسلط الضوء على حياتهم الاولى الا بعد ظهور نتاجهم العلمي في مؤلفاتهم المختلفة فذاع صيتهم واشتهروا حينها على عكس نشأته الاولى .

وعلى الرغم من ذلك حصلنا على شيئا يسيرا عن نشأته العلمية تتلخص في ان ابن خياط نشأ في بيت علم ودراية فجدَّه ابا هبيرة كان من مشاهير علماء البصرة فقها وحديثا [13] ، ذكره ابن خياط قائلا : " مات سنة ستين ومائة ، يكنى ابا هبيرة ، وهو جدي " [14] ، واما والده خياط فهو الآخر كان متقنا للحديث وراويا من رواته ، وكان ابنه خليفة (شباب) قد روى عنه [15] ، ولا يمكننا التغافل عن تأثير مدينة البصرة على النشأة العلمية لابن خياط ، فالبصرة وكما هو معروف عنها كانت ولا زالت منبعا للعلماء والمحدثين وملجأ للأدباء والقاصدين في كل ازمانها ، وذلك ما سهل على مؤرخنا ان يسلك طريق العلم والمعرفة على أيدي كبار الشيوخ [16] الذين نهل منهم علومه في كافة المجالات وعلى رأسها القرآن والحديث والفقه والتاريخ والانساب وغيرها .

ثانيا : مكانته العلمية ومؤلفاته

حضيَّ ابن خياط بمكانة علمية كبيرة ، واجتمعت في شخصيته مؤهلات علمية تميز بها عن الكثير من معاصريه واقرانه ؛ وعلى هذا الاساس نال مؤرخنا مدح واعتزاز بعض العلماء الذين اجمعوا وبلسان واحد على انه كان حافظا وعارفا بالتواريخ والسير والرجال وايام الناس وانسابهم ومن الفضلاء المحدثين والرواة المتيقظين [17] ، وان ما قدمه العلماء من شهادات واقاويل بحق ابن خياط تدل على المكانة العلمية والثقافية الواسعة التي كان يتحلى بها مؤرخنا ، وانعكس ذلك على مؤلفاته في العلوم المختلفة والتي اشار اليها ابن النديم (ت438هـ) ، والتي توحي عناوين هذه المؤلفات الى قيمتها العلمية وسعة اطلاع مؤلفها على العلوم بشتى مجالاتها وهي : كتاب الطبقات ، كتاب التاريخ ، كتاب طبقات القراء ، كتاب تاريخ الزمني والعرجان والمرضى والعميان ، كتاب اجزاء القرآن واعشاره واسباعه وآياته [18] .

ولابد ان ننوه هنا ان ما ذكر من المؤلفات لم يصل إلينا إلا كتاب الطبقات وكتاب التاريخ عماد بحثنا هذا ؛ والذي ابتدأ فيه ابن خياط تاريخه من مولد نبينا محمد (ﷺ) الى سنة (232هـ) ، وهو في عدة طبعات والتي يقوم عليها بحثنا هذا الطبعة الثانية ، تحقيق الدكتور اكرم ضياء العمري [19] ، في جزء واحد وفق النظام الحولي في عرض مادته التاريخية والتي انضوت في (480) صفحة ؛ علما ان كتاب التاريخ لم يصل الينا كاملا فهناك بعض الروايات الضائعة والتي تمكن احد الباحثين المحدثين من جمعها في مؤلفه تحت عنوان " تاريخ خليفة بن خياط (القسم الضائع) " [20] .

ثالثا : وفاته

اختلفت المصادر في تحديد سنة وفاة المؤرخ ابن خياط ، فهناك من ذكر ان وفاته في سنة (230هـ) [21] ، وهي السنة التي من الاستحالة ان تكون صحيحة ؛ لسببين الاول ان ابن خياط كان قد اكمل حوليات كتابه التاريخ حتى حوادث سنة (232هـ) كما اشرنا الى ذلك سلفا ، والثاني انه تطرق في كتابه الآخر الطبقات الى من وفاته في سنة (236هـ) [22] ، وقيل ايضا انه توفيَّ سنة (240هـ) [23] ، وهي السنة الاقرب الى الصحة من غيرها ؛ لإجماع المصادر على ذلك .

بينما احتمل كلا من الربعي (ت379هـ) وابن خلكان ان وفاة ابن خياط كانت في سنة (246هـ) [24] ؛ إلا انهم في الوقت نفسه لم يؤكدوها بل احتملوها مُضيفين مع ذلك رأي من قال بوفاته سنة (240هـ) كاحتمال ايضا .

مرويات سيرة النبي (ﷺ) المنفردة في تاريخ ابن خياط

لابد لنا قبل البدء في استعراض هذه المرويات ان نبين انها قد اشتملت على المرويات المنفردة لسيرة الرسول (ﷺ) في عصر الرسالة حصراً وفقاً لما جاء في متون كتاب تاريخ ابن خياط ، ولم تتخطى الدراسة الى بقية المصادر الاخرى ، وللعمل على توظيف تلك المرويات سنردها وفقاً للتسلسل التاريخي لأخبار عصر الرسالة والتي يمكن إيجازها بالآتي :-

اولا: مرويات السيرة الذاتية للرسول (ﷺ)

1- مولده (ﷺ) :-

أورد ابن خياط في تاريخه روايات عدة عن مولد النبي محمد (ﷺ) انفرد بذكر ثلاث منها عن غيره من المصادر السابقة أو المواكبة له ، فالرواية الاولى قوله : " ولد بعد الفيل بثلاثين عاماً " [25] ، أما الثانية قوله : " بعد الفيل بأربعين عاما " [26] ، في حين جاءت الرواية الثالثة بقوله : " ولد النبي (ﷺ) يوم الاثنين قبل الفيل بخمس عشرة سنة " [27] .

فمن خلال البحث والتقصي لم نعثر على من اتفق مع هذه الروايات الثلاثة من مصادر السيرة ما قبل او المعاصرة للمؤرخ ابن خياط ، فالمعروف ان سيدنا محمد (ﷺ) ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الاول في عام الفيل على اجماع اغلب المؤرخين [28] ؛ دون الخوض في التباسات قبل وبعد الفيل ؛ ولذلك نجد ان بعض مؤرخينا كانوا قد تنبهوا الى ما توهَّم به ابن خياط بهذا الخصوص ومنهم ابن عساكر (ت571هـ) قلائلا : " اخبرنا خليفة بن خياط قال ولد النبي (ﷺ) قبل الفيل بخمس عشرة سنة ... وقال ولد بعد الفيل بثلاثين عاما ، وقال بعد الفيل بأربعين عاما ، والمجمع عليه عام الفيل " [29] ، واتبعه ابن منظور (ت711هـ) مؤيداً ذلك ايضا [30] ، ومن بعدهم ابن كثير (ت774هـ) الذي اعرب عن رأيه منتقداً ما رواه ابن خياط بأن ولادته عليه الصلاة والسلام قبل الفيل بخمس عشرة عاما حينما قال : " وهذا حديث غريب ومنكر وضعيف ايضا " [31] ، ونحن مع ما جاء به اغلب مؤرخينا الاوائل من اجماع ثابت حول ولادته (ﷺ) في عام الفيل ؛ بدليل ان ابن خياط لم يكن متيقناً مما نقله في رواياته الثلاثة لذلك نجده قد غالط نفسه ونفى ما خط به قلمه بهذا الصدد حينما قال : " والمجتمع عليه عام الفيل " [32] ، وبذلك اتضح انه لا خلاف في مولده (ﷺ) ؛ وما يعزز ما ذكرناه ان ابن خياط نفسه عند طرحه لفقرة عام الفيل وبداية التدوين التاريخي لم يضع تاريخا محدداً بسنة معينة واكتفى بذكره فقط عندما قال : " كانت بنو اسماعيل بن ابراهيم (عليه السلام) يؤرخون من بنيان الكعبة فلم يزل كذلك حتى مات كعب بن لؤي [33] ، فأرخوا من موته فلم يزل كذلك حتى كان عام الفيل فأرخوا من عام الفيل ثم أرخ المسلمون بعدُ من مهاجر رسول الله (ﷺ) " [34] .

وذلك ان دلَّ على شيء انما يدلُ على عدم معرفة ابن خياط بسنة وقوع حادثة الفيل وهو ما جعل رواياته عن مولد النبي (ﷺ) تكاد تكون مضعفة مقارنة بأجماع المؤرخين ، ولنا فيما جاء به الدكتور جواد العلي الحكم الفصل في ذلك من خلال دراسة علمية دقيقة اجراها حول محور التدوين والفكر التاريخي حدد فيها ان عام (571م) هو عام الفيل وعام مولد النبي محمد (ﷺ) مستندا في ذلك على العديد من المصادر التاريخية والفلكية حول ذلك [35] .

ومن زاوية اخرى تجد الباحثة ان بالإمكان الوصول الى ما متفق عليه في مصادرنا التاريخية حول ولادة النبي محمد (ﷺ) عام الفيل ؛ وذلك وفقا للمعطيات الآتية الا وهي ان بداية التقويم الهجري بالاتفاق في سنة واحد للهجرة ويقابلها بالميلاد سنة ستمائة وثلاث وعشرون ، ووفاة النبي (ﷺ) في سنة احد عشرة للهجرة بعمر ثلاث وستون عاما [36] ، فلو طرحنا وفاته من عمره يكون الناتج اثنان وخمسون سنة عمره عليه الصلاة والسلام منذ ولادته حتى هجرته الى المدينة المنورة ، وان حسبنا ايضا حاصل جمع الاثنان والخمسون عاما مع عام الفيل يكون ناتجه بداية التقويم الهجري سنة ستمائة وثلاث وعشرون ، وهذا العرض الحسابي يظهر انه لا خلاف في مولد النبي (ﷺ) بعام الفيل وان ما جاء به ابن خياط كانت روايات بعيدة عن الصحة وعن ما هو مجتمع عليه .

2- **مبعثه** (ﷺ)

ذكر ابن خياط في متون تاريخه بعض الروايات التي تناول فيها مبعث النبي محمد (ﷺ) وجاءت من بينها رواية واحدة انفرد بها مؤرخنا عن غيره بهذا الصدد معتمداً على سلسلة من الرواة [37] ، وقال فيها : " بعث وهو ابن خمس واربعين فأقام بمكة عشراً وبالمدينة ثمانيا " [38] ، بينما كان اتفاق المؤرخين ان مبعثه عليه الصلاة والسلام في سن الاربعين ، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ، وبالمدينة عشراً [39] .

وقد انتقد ابن كثير ما رواه ابن خياط في مبعث الرسول (ﷺ) حينما قال : "وهذا (رواية ابن خياط في مبعث النبي عليه الصلاة والسلام) بهذه الصفة غريب جداً " [40] .

وكذلك المقريزي (ت845هـ) حينما قال : " وقيل : بعث وله خمس واربعون سنة ... وهذا قول شاذ " [41] .

ونحن مع ما جاء به مؤرخينا من اجماع بنزول الوحي على النبي محمد (ﷺ) وهو ابن الاربعين عاما من سنيّ عمره المبارك ؛ فسن الاربعين يعني بلوغ الانسان منتهى نضجه وشدة قوته البدنية والعقلية ، وهذه هي الحقيقة التي اخبرنا بها القرآن الكريم في قوله تعالى : ((حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً)) [42] ، وما يؤكد ذلك ايضا ان رسولنا الكريم (ﷺ) لم يكن اول من بعث من الانبياء في الاربعين من عمره بل انها الحكمة الالهية التي طبقت على كثير من النبيين والرسل (عليهم السلام) .

هذا ما يتعلق بالشق الاول من رواية ابن خياط ، والامر ذاته لأقامته المباركة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ونكتفي بالعودة الى ما ذكرناه سلفا في ان هجرة النبي محمد (ﷺ) عام واحد للهجرة ووفاته عليه الصلاة والسلام سنة احد عشرة للهجرة ، فنظرة ثاقبة في عمر النبي (ﷺ) عند وفاته ثلاث وستين عاما يطرح منها اربعين عاما تاريخ نزول الوحي وعشر سنوات في المدينة المنورة يكون المتبقي من الثلاث والستين عاما هو ثلاث عشر عاما وهي اقامته في مكة المكرمة بعد نزول الوحي وقبل الهجرة المباركة وهو ما متفق عليه في مصادرنا التاريخية حول ذلك .

3- **وفاته** (ﷺ)

ان من المرويات المنفردة التي ذكرها ابن خياط عن وفاة النبي محمد (ﷺ) رواية واحدة حيث قال : " توفيَّ رسول الله (ﷺ) وهو ابن اثنتين وستين سنة " [43] .

في حين ان المتفق عليه وفاته عليه الصلاة والسلام عند بلوغه سن الثلاث والستون عاما [44] .

وان ابن كثير كان على رأس من قدم اعتراضه قائلا : " ومن الاقوال الغريبة ما رواه خليفة بن خياط قال توفيَّ رسول الله (ﷺ) وهو ابن اثنتين وستون سنة " [45] .

ومن الجدير بالذكر اننا ومن خلال البحث والتقصي في مصادرنا لم نجد من وافق ابن خياط في روايته عن وفاته (ﷺ) الا البلاذري (ت279هـ) الذي قال : " وتوفيَّ (ﷺ) وهو ابن اثنتين وستين سنة ونصف السنة " [46] .

ويبدو ان البلاذري كان قريبا من ابن خياط في روايته ، ولكن في النتيجة لم يوافقه تماما ؛ لكونه اضاف (ونصف السنة) فتوسط عمره (ﷺ) بين الاثنتين والستون والثلاث والستون في رأي البلاذري .

ثانيا: الغزوات والسرايا

اورد ابن خياط في تاريخه عددا من الروايات المنفردة عن مغازي وسرايا رسول الله (ﷺ) ، ويمكن تناولها حسب التسلسل التاريخي لحدوثها وفقا لما ذكره ابن خياط على النحو الآتي :-

اولا : الغزوات

1-**غزوة الأبواء** [47] : ذكر ابن خياط هذه الغزوة ضمن حوادث سن (2هـ) ، وكانت اول غزوة غزاها الرسول محمد (ﷺ) ، وان ما انفرد به مؤرخنا بخصوص هذه الغزوة انه ذكر اليوم الذي حدثت فيه عندما قال : " خرج يوم الاثنين في صفر، ورجع مستهل شهر ربيع الاول " [48] .

ولم تعرِّج المصادر على يوم خروجه عليه الصلاة والسلام للغزوة ، واكتفت بالإشارة الى شهر وسنة حدوثها [49] .

2-**غزوة بُواط** [50] : كانت هذه الغزوة في سنة (2هـ) ، وقد انفرد ابن خياط بذكر اليوم والشهر الذي وقعت فيه بواط بقوله : " خرج يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر، ورجع لعشر منه " [51] ، في حين لم تتطرق المصادر الى ذكر يوم محدد لحدوث الغزوة ، واجمعت على قيامها في شهر ربيع الاول [52] .

3-**غزوة العُشيرة** [53] : وقعت هذه الغزوة في سنة (2هـ) ، انفرد ابن خياط بذكر شهر حدوثها ورجوع النبي محمد (ﷺ) عنها بقوله : " خرج في جمادي الاولى ، ورجع لخمس بقين منه " [54] .

في حين ان شهر حدوث العُشيرة كان بجمادي الاخرى باتفاق جمهور من المؤرخين [55] .

8- **غزوة ناحية جهينة** [56] : ذكرها ابن خياط ضمن حوادث سنة (2هـ) ، وسمَّاها غزوة ناحية جهينة بقوله : " ثم غزا ناحية جهينة يوم الثلاثاء للنصف من شعبان ولم يلق كيداً " [57] .

وعلى ما يبدو ان مؤرخنا كان قد تفرد بذكر هذه الغزوة ، فمن خلال البحث والتحري لم نعثر في المصادر التي بين ايدينا على من اشار اليها ، وهذا ما يحسب للمؤرخ ابن خياط ؛ لكونه زودنا بمعلومات عن غزوة لم نجدها عند غيره رغم اختصاره لأخبارها .

ثانيا: السرايا

1-**سرية حمزة بن عبد المطلب (رض) الى سيف البحر**[58] : ذكرها ابن خياط بقوله : " اول سرية بعثها رسول الله (ﷺ) حمزة بن عبد المطلب (رض) في شهر ربيع الاول من سنة (2هـ) الى سيف البحر" [59] . وهي بإجماع المؤرخين قد حدثت في شهر رمضان [60] .

وهنا يظهر انفراد ابن خياط في ذكره لهذه السرية بشهر ربيع الاول ؛ وعلى ما يبدو لنا انه الاقرب الى الصحة من غيره ؛ على اعتبار ان غزوة بدر الكبرى كانت قد وقعت في (17 رمضان سنة 2هـ) [61] ، فمن غير المعقول ان يواكب هذا الحدث الجلل سرية بالشهر نفسه .

2-**سرية عمر بن الخطاب (رض) الى تُربة** [62] : اورد ابن خياط في تاريخه ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعث عمر بن الخطاب (رض) الى تُربة في سنة (5هـ) [63] ؛ وعند بحثنا في المصادر التي بين ايدينا اتضح ان سرية تُربة حدثت في سنة (7هـ) [64] .

ونحن مع ما أقر به مؤرخينا بالاتفاق ، وان انفراد ابن خياط وحده بذكر سنة حدوث السرية لا يعني انه كان صائبا برأيه ، فما اتفق عليه المؤرخين هو الغالب بالرواية .

3-**سرية محمد بن مسلمة الى القرطاء** [65] : انفرد ابن خياط بأن حدوث هذه السرية كان في سنة (5هـ) [66] ، ولكن ما اجمع عليه المؤرخين حدوثها في سنة (6هـ) [67] ، هو الاقرب الى الصحة من غيره .

4-**سرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة** [68] : اوردها ابن خياط ضمن حوادث سنة (5هـ) [69] ، وان ما هو متفق عليه في متون مصادرنا ان السرية قد حدثت في سنة (7هـ) [70] ، وهو بطبيعة الحال اقرب الى الصحة بدليل اجماع المصادر على ذلك .

الاستنتاجات

ومن خلال ما تقدم توصلت الدراسة الى عدة نتائج يمكن تلخيصها بالآتي :-

1- ان ابن خياط كان من اوائل مدونيّ السيرة النبوية وفقا لنظام الحوليات ، وقد عرفت له مؤلفات عدة اشتهر بها في هذا المجال ، وان تلك المؤلفات تكمن في كتابيه الطبقات والتاريخ اللذان احتوت مادتهما

على سيرة الرسول (ﷺ) بشكل خاص ، وبقية الاحداث التاريخية وسير الاعلام بشكل عام ، وان متون هذين الكتابين وان كانت مختصرة الا ان ابن خياط قد وظف معلوماته فيها وهذه المعلومات قد رفدت المكتبة الاسلامية بشيء مهما وان كان يسيرا عن عصر الرسالة والعصور التي جاء بعده حتى وفاة المؤرخ .

2-انفرد ابن خياط عن من سبقه او عاصره في عدد من الروايات فيما يخص سيرة الرسول محمد (ﷺ) ، وان كثير من المصادر التي جاءت بعده كانت قد اخذت منه بعض مروياتها في السيرة وغيرها .

3-ذكر ابن خياط عدة مرويات عن الحادثة الواحدة ومنها ما هو مجتمع عليه لدى المؤرخين ، ومنها ما قد تفرد بذكره وهي غالبا ما كانت ابعد عن الدقة ؛ لعدم توافقها مع روايات مؤرخينا الاوائل .

4- كان خليفة بن خياط غالبا ما يناقض نفسه في روايته للأخبار فتارة يرويها على ما هو متفق عليه بالمصادر، وتارة يأتي برواية مختلفة ومنفردة تماما .

5- ان من اهم ما تميز به تاريخ خليفة انه كتابا وجيزا ومختصرا وذلك افادنا في الوقوف على المرويات المنفردة فيما يخص السيرة النبوية بدليل تنه اغفل عن ذكر بعض الحوادث المهمة وعلى رأسها غزوة الخندق (الاحزاب) التي لم يوردها في احداث سنة (5هـ) .

6- لم نجد روح التحليل في كتاب التاريخ لابن خياط ، وانما اكتفى بذكر الرواية مختصرا اخبارها الى حد ما .

7- اعتمد ابن خياط في مروياته عن سيرة النبي (ﷺ) على جملة من المحدثين والمسندين الذين سبقوه فروى عنهم الرواية كما هي .

هوامش البحث

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص378 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص233 ؛ الدارقطني ، المؤتلف والمختلف ، ج3 ، ص1391 ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص283 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج9 ، ص316 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير، ج3 ، ص191 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص233 ؛ مشاهير علماء الامصار، ص247 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج2 ، ص19 .

(3) ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص233 ؛ ابن عدي ، الكامل ، ج3 ، ص517 ؛ الذهبي ، سير، ج11 ، ص472 .

(4) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص378 .

(5) العصفر: مادة يصبغ بها الثياب لتصبح حمراء اللون ، ومنه ريفي ومنه بري وكلاهما ينبت بأرض العرب . ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج2 ، ص244 ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج4 ، ص472 .

(6) السمعاني ، الانساب ، ج9 ، ص316 ؛ ابن الاثير، اللباب ، ج2 ، ص344 .

(7) الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، ج2 ، ص871 .

(8) الانساب ، ج9 ، ص316 ؛ ابن الاثير، اللباب ، ج2 ، ص344 .

(9) المتفق والمفترق ، ج2 ، ص873 .

(10) البخاري ، التاريخ الكبير، ج3 ، ص193 ؛ العقيلي ، الضعفاء ، ج2 ، ص22 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص233 ؛ ابن عدي ، الكامل ، ج3 ، ص517 .

(11) ابن النديم ، الفهرست ، ص283 .

(12) وفيات الاعيان ، ج2 ، ص244 .

(13) سمع ابا هبيرة البصري الحديث عن كثير من العلماء ومنهم عمرو بن شعيب وحميد الطويل ، وروى عن اخرون ومنهم عمرو بن منصور، ووكيع بن الجراح وابو الوليد الطيالسي وغيرهم . ينظر: البخاري ، التاريخ الكبير، ج3 ، ص193 ؛ مسلم ، الكنى والاسماء ، ج2 ، ص894 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص378 ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص161 .

(14) طبقات خليفة ، ص382 .

(15) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص378 .

(16) للمزيد من الإطلاع على شيوخ خليفة بن خياط (شباب) ومن روى عنهم . ينظر: ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص378 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج2 ، ص243 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج8 ، ص 314-315 ؛ وللمزيد في ذلك ينظر: ابن خياط ، تاريخ خليفة ، مقدمة المحقق ، ص26 وما بعدها .

(17) ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص233 ؛ ابن عدي ، الكامل ، ج3 ، ص517 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج9 ، ص316 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج2 ، ص243 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج8 ، ص314 ؛ الذهبي ، سير، ج11 ، ص472-473 ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص161 .

(18) الفهرست ، ص283 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج4 ، ص108 .

(19) ابن خياط ، تاريخ خليفة ، تح : اكرم ضياء العمري ، ط2 ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة (دمشق ، بيروت- 1397هـ) .

(20) صدام ، رحيم فرحان ، تاريخ خليفة بن خياط (القسم الضائع) جمع ودراسة وتحقيق ، دار ومكتبة عدنان (بغداد- 1916م) .

(21) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج2 ، ص243-244 ؛ الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص139 .

(22) وذلك ضمن سياق ترجمته لشخصية هدبة بن خالد بن هدبة . للمزيد ينظر: طبقات خليفة ، ص400 .

(23) ابن عساكر، المعجم المشتمل ، ص116 ؛ الذهبي ، سير، ج11 ، ص473 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج2 ، ص19 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج13 ، ص238 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج2 ، ص312 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج4 ، ص108 .

(24) مولد العلماء ووفياتهم ، ج2 ، ص541 ؛ وفيات الاعيان ، ج2 ، ص243-244 .

(25) تاريخ خليفة ، ص52 .

(26) تاريخ خليفة ، ص53 .

(27) تاريخ خليفة ، ص53 .

(28) ابن اسحاق ، السيرة ، ص48 ؛ ابن هشام ، السيرة ، ج1 ، ص158 ؛ الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج3 ، ص251 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج2 ، ص155 ؛ ابن حبان ، السيرة ، ج1 ، ص33 ؛ الماوردي ، اعلام النبوة ، ص207 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج1 ، ص78 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج1 ، ص30 ؛ السهيلي ، الروض الانف ، ج2 ، ص158 .

(29) تاريخ دمشق ، ج3 ، ص76 .

(30) مختصر تاريخ دمشق ، ج2 ، ص35 .

(31) البداية والنهاية ، ج2 ، ص322 ؛ السيرة ، ص203 .

(32) تاريخ خليفة ، ص53 .

(33) كعب بن لؤي : هو كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك القريشي ، الكناني من بني كنانة ، احد اجداد النبي محمد (ﷺ) ، يكنى بأبي هصيص ، امه ماوية بنت كعب ، تزوج من وحشية بنت شيبان بن محارب وله منها ثلاثة اولاد هم مُرة وعدي وهصيص ، وكان كعب عظيم القدر عند العرب فهو اول من سن الاجتماع يوم الجمعة وكان اسمه يوم العروبة آنذاك وعمل خطيبا فيه . ينظر: ابن هشام ، السيرة ، ج1 ، ص 103 ، 110 ؛ الزبيري ، نسب قريش ، ج1 ، ص13 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج5 ، ص228 .

(34) تاريخ خليفة ، ص50 .

(35) ابحاث في تاريخ العرب ، ج1 ، ص173–176 وما بعدها ، وللمزيد ينظر ايضا : المنصور فوزي ، رحمة للعالمين ، ص34 ؛ المباركفوري ، الرحيق المختوم ، ص450 .

(36) تم الاشارة اليها في فقرة وفاته (ﷺ) والتي سترد مفصلة في مرويات ابن خياط المنفردة في تاريخه .

(37) تاريخ خليفة ، ص54 .

(38) تاريخ خليفة ، ص54 .

(39) ابن اسحاق ، السيرة ، ص134 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير، ج1 ، ص8 ؛ الترمذي ، الشمائل المحمدية ، ص216 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج3 ، ص215 .

(40) السيرة ، ج4 ، ص512 .

(41) امتاع الاسماع ، ج1 ، ص64 .

(42) سورة الاحقاف : الاية (15) ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج22 ، ص114 ؛ الماتريدي ، تفسير الماتدريدي ، ج7 ، ص46 .

(43) تاريخ خليفة ، ص96 .

(44) البخاري ، التاريخ الكبير، ج1 ، ص8 ؛ الترمذي ، الشمائل المحمدية ، ص216 ؛ ابن ابي زرعة ، تاريخ ، ج1 ، ص148 ؛ البيهقي ، دلائل ، ج7 ، ص239 .

(45) البداية والنهاية ، ج5 ، ص280 ؛ السيرة ، ج4 ، ص516 .

(46) انساب الاشراف ، ج1 ، ص115 .

(47) الأبواء : بوزن افعال مفتوح الهمزة ثم السكون وواو وألف ممدودة ، سميت بذلك للوباء الذي بها وقيل لتبوء السيول بها وهذا الاصح وهي قرية من اعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاث وعشرين ميلا

ويقال لها ودان وفيها اول غزوة من غزوات النبي محمد (ﷺ) عندما خرج يريد عيرا لقريش وبني ضمرة ، ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا . ينظر: الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص11 ؛ ابن عبد البر، الدرر، ص95 ؛ البيهقي ، دلائل ، ج3 ، ص10 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص79 .

(48) تاريخ خليفة ، ص56 .

(49) ينظر: ابن هشام ، السيرة ، ج1 ، ص591-592 ؛ ابن عبد البر، الدرر، ص95 .

(50) بُواط : بالضم واخره طاء مهملة ، هو جبل من جبال جهينة بناحية رضوى ، وفيها خرج النبي محمد (ﷺ) في مائتين من اصحابه ليعترض عيرا لقريش فيها أمية بن خلف فبلغ بواط ولم يلق حربا . ينظر: الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص12 ؛ ابن هشام ، السيرة ، ج1 ، ص598 ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص228 .

(51) تاريخ خليفة ، ص57 .

(52) ابن هشام ، السيرة ، ج1 ، ص598 ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص77 .

(53) العُشيرة : بضم اوله وفتح ثانيه وبعده الياء يلفظ بلفظ التصغير وهي قرية عامرة من ناحية ينبع بين مكة والمدينة وفيها خرج النبي (ﷺ) بمائتين من اصحابه ليعترض عيرا لقريش تريد الشام فبلغ ذا العشيرة فوجد ان العير قد خرجت بأيام فرجع ولم يلق حربا . ينظر: ابن هشام ، السيرة ، ج1 ، ص99 ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص6 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص127 .

(54) تاريخ خليفة ، ص57 .

(55) الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص12 ؛ ابن حبان ، السيرة ، ج1 ، ص156 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص90 .

(56) جهينة : قبيلة كبيرة من قبائل العرب في بلاد الحجاز، ويطلق على جهينة بلاد جهينة ؛ لوسعها ولكونها تطلق على كل ارض من ساحل البحر بجوار العقبة شمالا ، والساحل في غربها ، وان اشهر بلاد جهينة هي ينبع ، فيها جبال معروفة ومنها جبلي الاشعر والاجرد الواقعان بين المدينة والشام ، ويلحق بهما بواط وآراة وقدس وغيرهما . ينظر: ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص31 ، ج1 ، ص81 ؛ شراب ، المعالم الاثيرة ، ص93 .

(57) تاريخ خليفة ، ص57 .

(58) وفيها بعث النبي محمد (ﷺ) حمزة بن عبد المطلب (رض) الى سيف البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس منهم احدا من الانصار لاعتراض قافلة تجارية يقودها ابا جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب وكان موادعا للطرفين ولم يكن بينهم قتال . ينظر: ابن هشام ، ج1 ، ص595 ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص3 .

(59) تاريخ خليفة ، ص62 .

(60) الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص9 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1 ، ص371 ؛ البيهقي ، دلائل ، ج3 ، ص9 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص80 .

(61) ابن اسحاق ، السيرة ، ص310 .

(62) تُربة : بالضم ثم الفتح هي واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها، يصبّ في ببستان ابن عامر، يسكنه بنو هلال ، وحواليه من الجبال السراة ويسوم وفرقد ، ومعدن البرم له ذكر في سرية عمر(رض) عندما أنفذه النبي (ﷺ) اليها

، وقيل انها موضع على اربع ليال من مكة في طريق صنعاء ونجران . ينظر: المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص227 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص21 ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج2 ، ص188 .

(63) تاريخ خليفة ، ص78 .

(64) الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص722 ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص89 ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص227 ؛ البيهقي ، دلائل ، ج4 ، ص292 .

(65) القرطاء : وهم قرط وقريط وقريط بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب ، بطن من بني بكر من كلاب من نجد ، كانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال ، بعث الرسول (ﷺ) اليها الصحابي محمد بن مسلمة في سرية مكونة من ثلاثين راكبا ، وعاد منها منتصرا واستاق معه نعما وشاء قسمها رسول الله (ﷺ) بين اصحابه . ينظر: ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص60 ؛ السهيلي ، الروض الانف ، ج6 ، ص155 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص249 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص133 ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج2 ، ص119.

(66) تاريخ خليفة ، ص78 .

(67) الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص551 ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص60 ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص218 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص249 ؛ ابن كثير، السيرة ، ج3 ، ص285 .

(68) الميفعة : ارض وراء بطن النخل الى النقرة بناحية نجد بينها وبين المدينة ثمانية برد ، بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام غالب بن عبد الله الليثي الى بنو عوال وبني ثعلبة اليها في سرية مكونة من مائة وثلاثين راكبا ، فهجموا عليهم واستاقوا نعما وشاء ، وفيها قتل الصحابي اسامة بن زيد. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص91 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص303 ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج2 ، ص190 ؛ بدر الدين الحلبي ، المقتفى ، ص185.

(69) تاريخ خليفة ، ص78 .

(70) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج3 ، ص22 ؛ المسعودي ، التنبيه ، ص227 .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا : المصادر الأولية :

- ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن ابي المكارم (ت630هـ) .

1- اللباب في تهذيب الانساب ، ط1 ، دار صادر(بيروت-1980) .

- ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار(ت151هـ) .

2- السيرة النبوية ، تح: سهيل زكار، ط1 ، دار الفكر(بيروت-1978م) .

- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت256هـ) .

3- التاريخ الكبير، ط1 ، مطبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد-د.ت) .

- بدر الدين الحلبي ، ابو محمد الحسن بن عمر(ت779هـ) .

4- المقتفى من سيرة المصطفى (ﷺ) ، تح: مصطفى محمد حسين الذهبي ، ط1 ، دار الحديث (القاهرة-1996م) .
❖ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر(ت279هـ) .
5- انساب الاشراف ، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1 ، دار الفكر(بيروت-1996م)
❖ البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين (ت458هـ) .
6- دلائل النبوة ، تح: عبد المعطي قلعجي ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1988م) .
❖ الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت279هـ) .
7- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية ، تح: سيد بن عباس الجليمي ، ط1 ، المكتبة التجارية (مكة المكرمة-1993م) .
❖ ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) .
8- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1992م) .
❖ ابن ابي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت327هـ) .
9- الجرح والتعديل ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد-1952م) .
❖ ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد (ت354هـ) .
10- الثقات ، ط1 ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد-1973م) .
11- السيرة النبوية واخبار الخلفاء ، تح: عزيز بك وآخرون ، ط3 ، الكتب الثقافية (بيروت-1417هـ) .
12- مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، تح: مرزوق علي ابراهيم ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع (المنصورة-1991م) .
❖ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت852هـ) .
13- تهذيب التهذيب ، ط1 ، مطبعة دائرة المعارف النظامية (الهند-1326هـ) .
❖ ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد (ت456هـ) .
14- جوامع السيرة ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-د.ت) .
❖ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت463هـ) .
15- المتفق والمفترق ، تح: محمد صادق ايدن الحامدي ، ط1 ، دار القادري (دمشق-1997م)
❖ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ) .
16- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، ط2 ، دار صادر(بيروت-1900م) .
❖ ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط (ت240هـ) .
17- تاريخ خليفة بن خياط ، تح: اكرم ضياء العمري ، ط2 ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة (دمشق-بيروت-1397هـ) .
18- طبقات خليفة بن خياط ، ط1 ، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق-1993م) .
❖ الدارقطني ، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد (ت385هـ) .
19- المؤتلف والمختلف ، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1 ، دار الغرب الاسلامي (بيروت-1986م) .

❖ الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت748هـ) .

20- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط2 ، دار الكتاب العربي (بيروت-1993م) .

21- تذكرة الحفاظ ، تح: زكريا عميرات ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت- 1998م) .

22- سير اعلام النبلاء ، تح: حسين اسد آخرون ، ط3 ، مؤسسة الرسالة (بيروت-1985م) .

❖ الربعي ، ابو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد (ت379هـ) .

23- مولد العلماء ووفياتهم ، تح: عبد الله احمد سليمان الحمد ، ط1 ، دار العاصمة (الرياض-1410هـ) .

❖ الزبيري ، ابو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت236هـ) .

24- نسب قريش ، تح: ليفي بروفنسال ، ط3 ، دار المعارف (القاهرة-د.ت) .

❖ ابن ابي زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (ت281هـ) .

25- تاريخ ابن ابي زرعة ، تح: شكر الله نعمة الله القوجاني ، ط1 ، مجمع اللغة العربية (دمشق-د.ت) .

❖ ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن منيع (ت230هـ) .

26- الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1990م)

❖ السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت562هـ) .

27- الانساب ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد-1982م) .

❖ السهيلي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت581هـ) .

28- الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار احياء التراث العربي (بيروت-2000م) .

❖ ابن سيد الناس ، ابو الفتح محمد بن محمد بن احمد (ت734هـ) .

29- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تح: ابراهيم محمد رمضان ، ط1 ، دار القلم (دمشق-1414هـ) .

❖ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت764هـ) .

30- الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 ، دار احياء التراث (بيروت-2000م) .

❖ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) .

31- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) ، ط2 ، دار التراث (بيروت-1387هـ) .

32- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) ، تح: احمد محمد شاكر، ط1 ، مؤسسة الرسالة (بيروت-2000م) .

❖ ابن عبد البر، ابو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ) .

33- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح: علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل (بيروت-1992م) .

34- الدرر في اختصار المغازي والسير، تح: شوقي ضيف ، ط2 ، دار المعارف (القاهرة-1403هـ) .

❖ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ) .

35- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط1 ، دار الجيل (بيروت-1412هـ) .

❖ ابن عدي ، ابو احمد بن عدي الجرجاني (ت365هـ) .

36- الكامل في ضعفاء الرجال ، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، ط1 ، الكتب العلمية (بيروت-1997م) .

❖ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ) .

37- تاريخ دمشق ، تح: عمرو بن غرامة العمروي ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق-1995م) .

38- المعجم المشتمل على ذكر اسماء شيوخ الائمة النبل ، تح: سكينة الشهابي ، ط1 ، دار الفكر(دمشق-1981م) .

❖ العقيلي ، ابو جعفر بن عمرو بن موسى (ت322هـ) .

39- الضعفاء الكبير، تح: عبد المطلب امين قلعجي ، ط1 ، دار المكتبة العلمية (بيروت-1984م) .

❖ الفسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت277هـ) .

40- المعرفة والتاريخ ، تح: اكرم ضياء العمري ، ط2 ، مؤسسة الرسالة (بيروت-1981م) .

❖ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت774هـ) .

41- البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، ط1 ، دار احياء التراث العربي (بيروت-1988م) .

42- السيرة النبوية ، تح: مصطفى عبد الواحد ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت-1976م) .

❖ الماتريدي ، ابو منصور محمد بن محمد بن محمود (ت333هـ) .

43- تفسير الماتريدي ، تح: مجدي باسلوم ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-2005م) .

❖ الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد (ت450هـ) .

44- اعلام النبوة ، ط1 ، دار ومكتبة الهلال (بيروت-1409هـ) .

❖ المزي ، ابو الحجاج جمال الدين يوسف (ت742هـ) .

45- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح: بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة (بيروت-1992م) .

❖ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ) .

46- التنبيه والاشراف ، تح: عبد الله اسماعيل الصاوي ، ط1 ، دار الصاوي (القاهرة-د.ت) .

❖ مسلم ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت261هـ) .

47- الكنى والاسماء ، تح: عبد الرحيم محمد احمد ، ط1 ، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية (المدينة المنورة-1984م) .

❖ ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ) .

48- لسان العرب ، ط3 ، دار صادر(بيروت-1414هـ) .

49- مختصر تاريخ دمشق ، تح: روحية النحاس وآخرون ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق-1984م) .

❖ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد (ت438هـ) .

50- الفهرست ، تح: ابراهيم رمضان ، ط2 ، دار المعرفة (بيروت-1997م) .

❖ ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت218هـ) .

51- السيرة النبوية ، تح: مصطفى السقا وآخرون ، ط2 ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده (مصر-1955م) .

❖ الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ) .

52- المغازي ، تح: مارسدن جونس ، ط3 ، دار الاعلمي (بيروت-1989م) .

❖ ياقوت الحموي ، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت626هـ) .

53- معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر(بيروت-1995م) .

ثانيا : المراجع الحديثة :

❖ الزركلي ، خير الدين بن محمود .

54- الاعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين (بيروت-2002م) .

❖ شراب ، محمد بن محمد حسين .

55- المعالم الاثيرة في السنة والسيرة ، ط1 ، دار القلم (دمشق-1411هـ) .

❖ صدام ، رحيم فرحان .

56- تاريخ خليفة بن خياط (القسم الضائع) جمع ودراسة وتحقيق ، دار ومكتبة عدنان (بغداد-1916م) .

❖ عاصي ، حسين .

57- خليفة بن خياط في تاريخه وطبقاته ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1993م) .

❖ العلي ، جواد .

58- ابحاث في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مراجعة: نصير الكعبي ، ط1 ، منشورات الجمل (بغداد-بيروت-2011م) .

❖ الكتاني ، محمد محمد بن ابي الفيض .

59- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، تح: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، ط6 ، دار البشائر الاسلامية (د.م-2000م) .

❖ كحالة ، عمر رضا .

60- معجم المؤلفين ، ط1 ، دار احياء التراث العربي (بيروت-د.ت) .

❖ المباركفوري ، صفي الرحمن عبد الله بن محمد .

61- الرحيق المختوم ، ط1 ، دار الهلال (بيروت-د.ت) .

❖ المنصور فوزي ، محمد سليمان .

62- رحمة للعالمين ، ترجمة: سمير عبد الحميد ابراهيم ، ط1 ، دار السلام للنشر والتوزيع (الرياض-د.ت) .